جـــامـــعـــة وللـــو
قسم اللغة العربية وآدابها

WOLLO UNIVERSITY
Department of Arabic
Language and Literature

# مـــــــــذكـــــــرة

# الـــمـخطوطـات الـعـربـيـــة

# للعام الدراسي :2021/2020 م

## إعداد: زينة جمال

**- تعريف المخطوط**

**تعريف اللغوي: كلمة مخطوطة مشتقة من الفعل خط يخط، أي كتب وصور اللفظ بحروف هجائية.**

**التعريف الإصطلاحي للمخطوط إن المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات، موثقة وتخص دراسة موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة في المخطوطات. يقتصر على الكتاب المكتوب بخط اليد لا يتجاوزه إلى غيره من الأشكال المخطوطة، ويسمى المخطوط تمييزا له عن ا لكتاب المطبوع، وقد ظهر هذا المصطلح متأخرا .**

**أما المعاجم و الموسوعات الأجنبية فقد أوردت تعريفات متعددة للمخطوط وقد عرفه librarians glossaryبأنه عبارة عن وثيقة من أي نوع أو نص موسيقى أو أعمال أدبية مكتوبة باليد .**

**ويقول الهمشري : أن المخطوطات ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة كما يعرفه معجم المصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي لأحمد شوقي بنين ومصطفى طوبي بأن المخطوط هو الذي كتب باليد. وهو مصطلح حديث ظهر مع ظهور الكتاب المطبوع وعليه نخلص إلى تعريف إجرائي أنه بالرغم من تعدد وجهات النظر فيما يمكن أن نطلق عليه مخطوط نرى أنه كل وثيقة كتبت بخط اليد سواء من مؤلفها أم أحد تلاميذته أم من أحد النساخ قبل انتشار الفعلي لوسائل الطباعة.**

**التراث: أما ا لتراث فهو كل ما ترا كم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وخبرات وتجارب وفنون وعلوم في شعب من الشعوب، ويراد به هنا تراثنا المخطوط، ولعله من المناسب تقسيم التراث إلى أنواع النوع الأول التراث الشرعي: كعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلوم الفقه وغيرها . ولهذا النوع النصيب الأوفى في التحقيق والعناية. ويحتاج للمزيد لأن ثلثي المخطوطات في العالم لم يُفهرس بعد .**

**النوع الثاني التراث اللغوي: وهو يلي التراث الشرعي في التحقيق والعناية .ويراد باللغة اللغة بفروعها التي تزيد على عشرة فنون. وأشهرها النحو والصرف وعلوم البلاغة والمعاجم النوع الثالث التراث الأدبي: ويدخل فيه العلوم والمعارف العامة: وهو كالتراث اللغوي من حيث العناية. وهو باب واسع النوع الرابع التراث العلمي: وهو أقلها عناية من قبل المسلمين والعرب، ويراد به الفنون العلمية البحتة والتطبيقية، كالطب والصيدلة والفلك والرياضيات والهندسة والكيمياء والفيزياء قيمة وأهية المخطوطات تعد المخطوطات كنوزا ثمينة لا تقدر بثمن، فهي تكشف عن علم السابقين وجهودهم المباركة في شتى العلوم وفيها اجتهاد وتحليل وجمع وتأليف وترجمة. والمخطوطات العربية والإسلامية ثروة فكرية وثقافية نفيسة، وتراث إنساني بديع، والعناية بها هو السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي وألإسلامي عبر القرون وفي شتى الفنون، وخير وسيلة للإستفادة من هذه الثروة العلمية الضخمة هو الإهتمام بها عن طريق دراستها وتحقيقها ونشرها لترى النور وتصبح في متناول أيدي الجميع. أهمية المخطوطات كبيرة جدا، فعلم هذه الأمة وتاريخها مدون فيها، ومدون فيها الوحي وتفسيره، أحاديث النبي صلى الله عليه**

وسلم وشروحها، وفقه الأمة، وتاريخها ولغتها وغير ذلك، وأمة بلا ذلك ليست أمة، ولا شك أننا مازلنا حتى اليوم في حاجة ماسة إليها، بل إنه كلما تقدمت بنا السنين ازدادت حاجتنا وحاجة الأمةعامة إليها .وتتمثل أهمية المخطوطات فيمايلي دراسة التاريخ ونشر التراث العالمي و العربي

إعطاء الدراسات طابع علمي إذ يعتبر مادة خصبة للبحث  الإدلاء بمعلومات قيمة تحمل الطابع التاريخي المخطوط حلقة توصل الماضي بالحاضر (التأريخ. (أنواع المخطوطات العربية تنقسم المخطوطات العربية من حيث طبيعتها إلى ستة أنواع أهمها: :المخطوط الأم

و هو الذي كتب بخط المؤلف و يستوفي هذا النوع الملامح المادية للمخطوط العربي و قد كان المؤلفون من العرب يضعون نسخة الأم بخزانة دار الخالفة حتى تصبح مراجعتها و استنساخ نظائرها و مقابلتها سهلة ميسورة لوسيط جغرافيا وتاريخيا. .المخطوط المنسوب: وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل عليه ويتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة المخطوط المرحلي: وهو الذي يؤلف على مراحل ،فيؤلف أول مرة وينشر بين الناس ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة مثل:كتاب وفيات الأعيان لابنخلكان وكتاب أنصاف الأعزة في تاريخ غزة لمعان الطباع المخطوط المبهم: ويمكن أن نسميه المقطوع أو المعيب ألنه يرتفع بنسبته إلى المخطوط الأم، و صحته غير موثوق بها و فيه عيوب كنقصان الورقة الأولى التي يحتوي على اسم المؤلف و العنوان أو قد يكون فيه تقديم وتأخير أو تكرار....و سبل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوطات.. المخطوط المصور: في كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد أن الكثير من المخطوطات مصورة، ودراسة هذا النوع تتطلب معرفة و دراية بأمور التصوير و خبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية و تغييرات كتابية. المخطوط على شكل مجاميع: توجد مخطوطات كثيرة ضمن اسم مجمع أو مجاميع، ويكون المجموع مجلد يحتوي على عدد من المؤلفات الخطية أو الأجزاءالصغيرة أو الرسائل سمات وملامح المخطوطات العربية :تتميز المخطوطات العربية بالمميزا التي تجعلها تنفرد بها كوعاء فكري سواء كانت هذه الملامح مادية في طريقة الكتابة أو شكل المخطوطات في حد ذاتها ومواد صنعيا أو ملامح فنية من زخارف ورسومات، ومن أبرز السمات التي تنفرد بها المخطوطات هي: الملامح المادية  الفنية للمخطوطات الملامح المادية

صفحة العنوان

قد درج المؤلفون القدامى عنوان المخطوط واسم مؤلفه إما في بداية المخطوط أو في نهايته وكان المخطوط يغلف بورقة بيضاء لتحمل المخطوط من التلوث كما كان البعض يلجأ إلى إضافة عنوان المخطوط على هذه الورقة وإذا تأملنا في المخطوط العربي نجد أن العرب في أول عهدهم لم يعرفوا صفحة العنوان وكان الناسخ الذي ينسخ المخطوط يضع العنوان واسم المؤلف في لصفحة الأاولى في بعضالأحيان. غالبية المخطوطات ال يذكر عنوانها مستقلا في الصفحة الأولى بل تحتوي على ما يسمى بالإستهلال وهي عبارة عن مقدمة

يشرح فيها المؤلف بعد البسملة أسباب تأليفه للمخطوط والمحاور الأساسية لموضوعه والملاحظ أن هذه المقدمة تقوم على ثلاث أسس هي المقدمة تقو م مقام صفحة العنوان في الكتاب المطبوع وتضم عادة اسم الكتاب والمؤلف تقوم مقام المقدمة في مفهومه الحديث تقوم مقام قائمة المحتويات عناوين الفصول

**و العناوين الفرعية لم يكن هناك تمييز بين الفصول وعناوينها،و العناوين الفرعية إنما كانت جميعها تشكل نصا واحدا دون تمييز في لون الحبر أو حجم الخط ولكن فيما بعد بدأ يظهر تمييز بين الفصول و العناوين الفرعية بتضخيم الخط أو تغيير لون الحبر ليسهلالتمييزبينها**

**عناوين الفصول أو العناوين الفرعية : تكتب عناوين الفصول في المخطوطات داخل النصوص دون تمييز في بادئ الأمر بدأوا بعد ذلك يخصونها بتكبير الخط حيث كان الخط الكوفي هو الخط المفضل لكتابة عناوين الفصول وبعد ذلك اعتنوا**

**بعناوين الفصوحيث أصبحوا يكتبونها بلون مغايرللون المدادالمخصص. ثناوين الفصول حيث أصبحوا يكتبونها بلون مغاير للون المداد المخصص لكتابة النص.ز الهوامش : ويطلق عليها أيضا الحواشي وهي المساحات البيضاء التي تترك حول المثنى في صفحات المخطوط وعادة ما تكون هذه المساحات متساوية في المخطوط الواحد وذلك لتوازي بدايات ونهايات السطور ولتساوي عددها في الصفحة الواحدة وتأتي هذه المساحات متناسبة مع حجم صفحات المخطوط فتتسع إذا زادت أحجامها وتضيق إذا صغرت**

**علامات الترقيم : هي الأدوات التي نستخدمها عادة لمفصل بين الجمل كالفاصلة ، والفاصلة المنقوطة ، والنقطة ، وغير ذلك من العلامات التي اتفق المؤلفون والناسخون والباحثون على استعمالها في كتابتهم ،علامات الترقيم في المخطوطات العربية وخاصة القديمة منها يختلف بعضها عن علامات الترقيم المستخدمة في وقتنا الحاضر فقد استخدموا في مخطوطات القرون**

**الأولى للهجرة وحتى القرن الخامس تقريبا بعض العلامات مثل الدائرة أو دائرة منقوطة من الداخل أو دائرتان متجاورتان أو دائرتان متماستان أو دائرة يقطعها خط يخرج من داخلها إلى خارجها التصويبات والإضافات:عندما كان الناسخ العربي يخطئ أثناء النسخ ويدرك أنه أخطأ فإنه يضرب على الكلمة الخطأ ويكتب بجوارها الكلمة الصواب ، أما إذا اكتشف الخطأ بعد تمام كتابة الصفحة أو السطر أو المخطوط كله فإنه كان يضرب على الكلمة الخطأ ويكتب الكلمة الصواب فوقها إذا كانت المسافة بين السطور تسمح بذلك، أما إذا لم تكف المسافة تسمح بذلك فإنه كان يضع خطا فوق الكلمة الخطأ ثم يكتب الصواب في الهامش ترقيم أوراق المخطوط تعرف بطريقة التعقيبات وهي أن يثبت الناسخ في نهاية الورقة اليمني تحت أخر كلمة من السطر الأخيرأول كلمة في الورقة التالية ،وغالبا ما كانت تكتب بشكل عمودي ثم جرى ترقيم أوراق المخطوط بالورقة و ليس بالصفحة أحجام المخطوطات لم يكن للمخطوط أحجاما ثابتة وإن كان هناك حجمان للمخطوطات العربية في القرون الهجرية الأولى تقارب 25×18 سم ،تقارب 18×12 سم. .**

**نهاية المخطوط / خاتمة المخطوط: اصطلح المؤلفون و النساخ عبر العصور المخطوط العربي على عبارات تأتي في نهاية المخطوط وتفيد بأنه قد اكتمل وتم حيث نجد المؤلف أو الناسخ يذكر فيها عبارة أو بيت شعري يدل على انتهاء النص وتحتوي الخاتمة اسم الناسخ و أحيانا مكان النسخ وأحيانا يذكر تاريخ النسخ وفي أحيان كثيرة يذكر تاريخ النسخ باليوم و الشهر و السنة الهجرية وبالإضافة يورد بعض الأدعية بالإضافة إلى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وأصحابه**

**الملامح الفنية للمخطوطات: الزخرفة والتذهيب : فالزخرفة هي كل رسم يدلي به المخطوط ليضفي قيمة جمالية دون أن تكون له أي صلة بموضوع النص ، وتميزت المخطوطات العربية عن غيرها بالزخارف الخطية التي قامت على أساس الإستفادة من طبيعة الحروف العربية استغلال ما فيها من استقامة ونقوش، أما التذهيب فقد دخل على المخطوطات العربية منذ وقت مبكر ويعتبر هذا الفن من أقدم الفنون التي مارسها القدماء المصريين في نقائش كتبهم وعرفت بمخطوطات التذهيب في أواخر القرن الثاني هجري وقد وصلوا بهذا الفن إلى درجة من الإتقان والتي تفي غاية الجمال. الصور والرسومات : إن الصور والرسومات قد عرفت طريقها إلى المخطوط العربي منذ منتصف القرن الثاني على وجه التقريب ولكنها كانت في أول عهدها بسيطة ولا تغدو أن تكون مجرد خطوط تحدد الأشكال ينسخها الناسخ بقلمه بعد الفراغ من كتابة النص دون أن يستعمل فيها أي نوع من الألوان و الظلال ، وحتى النصف الأولى من القرن السابع لم تكن هناك فواصل واضحة بين علم الخطاط وعلم الرسام فكان الرسام ينسخ والخطاط يرسم ومع مرور الزمن أصبح الناسخ يترك فراغ للرسام التجليد: إن أول كتاب مجلد هو المصحف الشريف ولم تكن الجلود في ذلك العهد قد استخدمت في التغليف ومنذ أواخر القرن الثاني للهجري ،بدأ الجلد يستعمل لتجليد المخطوطات وبذلك عرفت صناعة التجليد عند العرب كل التقدم و النجاح بسبب ما توفره من ظروف ساعدت على ذلك. حيث كان المصحف الشريف هو أول مخطوط جلد ولم تكن الجلود في ذلك العهد قد استخدمت في التغليف ، ومنذ أواخر القرن الثاني الهجري بدأ الجلد يستعمل في تجليد المخطوطات العربية فاستعملت شرائط منه في لصق الكعبين ثم امتد به التفنن بزخرفته ( الجلد )حيث زادته جمالية بغض النظر عن مضمون المخطوط الأدوات التي يكتب عليها المخطوط: ففي عصر البداوة كانت المواد التي يكتب عليها مشتقة من صميم البيئة الصحراوية التي يعيش فيها العرب ومن أجل هذا نراهم يكتبون على: العسب و الكرانيف: أكثر المواد شيوعا واستعمالا في الكتابة نظرا لتوافرها وسهولة الحصول عليها والعسب جمع . عسيب وهي جريدة النخل إذ نحي عنه غوصه أما الكرانيف فجمع كرنافة وتسمى أيضا الكرب بعد قطع السعف منه وهي السعفة الغليظ الملتصق بجدع النخلة .**

**الأكتاف و والأضلاع :وهي عظام أكتاف وأضلاع بعض الحيوانات وخاصة الكبيرة منها كالإبل ونحوها. . اللخاف : وهي حجارة البيضاء عريضة ورقيقة . الجلود: وهي جلود الحيوانات ومن أشهرما استخدم منها في الكتابة الرق و والأديم و القضيم وقد سمي الرق بهذا الاسم لأن الجلد كان يرق ليصبح صالحا للكتابة عليه و الأديم هو الجلد الأحمر أو المدبوغ، أما القضيم فهو الجلد الأبيض الذي يكتب فيه. المهارق : و هي الصحف البيضاء من القماش الأبيض اللون ، مفردها مهرق و هو لفظ فارسي معرب، يعرفه ابن منظور بأنه ثوب حرير أبيض يسقى بالصمغ و يصقل ثم يكتب فيهوهذا النوع من مواد الكتابة كان نادرا في بلاد العرب لأنه كان يجلب مع القوافل التجارية ولم يكن يستعمل إلا في كتابة الأمور العظيمة و الهامة كالعهود و المواثيق. أتيح للعرب في العصر الإسلامي أن يتعرفوا على مادتين جديدتين للكتابة و هما البردي و القباطي، حيث البردي من الحاصلات التي كانت تنبتها مصر، و هو لباب ليفي لزج يقطع إلى شرائح طولية بعد قشرها، و كانت الكتابة تتم عادة على الوجه الأفقي منها، و كانت مصر هي البلد الذي يمد سائر الأقطار بأوراق البردي القباطي : مفرده قبطية، وهو من فصيلة المهارق إذ أنه نسيج من القماش الأبيض غير أنه ينفرد بخصائص وسمات تميزه عن**

غيره فهو من الكتان الناصع البياض و النقاء ،ويقال أن المعلقات كتبت على قماش القباطي بماء الذهب.
الورق :يعتبر الورق من أهم المنجزات الحضارية عبر التاريخ .

-الأدوات التي يكتب بها المخطوط -الأقلام: كان العرب يطلقون على القلم لفظ اليراع والمزبر أخذ من قولهم زبرت الكتاب أي أتقنت كتابته، هناك عدة من أقلام العربية وذلك لأن كل مادة يكتب عليها تحتاج لأداة معينة يكتب بها ومن أشهر الأنواع التي شاع استخدامها قديما قلم البوص وهو يصنع من البوص وأحيانا يسمى قلم القصب قلم الخشب :وهو يصنع من أغصان الأشجار قلم العظم :وكان يصنع من العظام الرفيعة ،قلم الريش : وكانوا يأخدونه من ريش الطيور خاصة ريش الذيل الأحبار: يسمى كذلك بالمداد لأنه يمد القلم بالمادة الملونة التي يكتب بها و والأحبار هي في الغالب أصباغ كميائية معدنية عضوية وكانت تجلب من الصين كما كانت تصنع في بلاد العرب وللحبر أنواع متعددة حسب المواد التي يصنع منها أو التي تضاف اليه ومن أهم ماعرف من الأحبار القديمة الحبر الكربوني هو مايركب من: السناج الدخان لإعطاء اللون الأسود والصمغ لتثبيت اللون ،الماء أو الخل الذابة السناج والصمغ. وهناك نوع اخر من الحبر يصنع من العفص ،ثمار شجر البلوط(،و الزاج) كبريتات الحديد و الصمغ ويسمى هذا النوع ب الحبر المطبوخ حيث تطبخ مكوناته على النار أثناء التجهيز. يوجد ايضا حبر يصنع من الورد الجوري حيث يوضع في مرجل ويغلي الورد جيدا،ثم يقطر ماءه فتبقى العصارة حيث يضاف إليها حديد يتأكسد ويغير لون العصارة ويصبح أسود ثم تجفف المادةحتى تصبح حبيبات تطحن فيما بعد طحنا جيدا وتذاب في ماء حار لتكون حبرا أسود المرسام أو الفرشاة: يستعمل في النصوص المكتوبة على البردي بالخطوط السميكة تعتمد في كتابتها على الحبر الكاربوني المشبك: يستخدم لتثبيت الورق يدعى الملزمة يستعمل عند الكتابة

السكين أو السكينة: أداة حادة تستعمل لبرء القلم .

الكرسي (المرفعة): تظهر كقطعة أداة يمكن طيها عند فتحها تأخد هيئة الحرف

العلوم المساعدة في دراسة المخطوطات الكوديولوجيا: هو العلم الذي يهدف الى دراسة المخطوط باعتباره قطعة مادية دون الإهتمام بالخط،فمهمة الكوديولوجي تشبه من بعض الوجوه مهمة الأركيولوجي،الدي يهدف الى إعادة بناء القطعة الأثرية المستكشفة لتمكنه من دراسة حضارة من الحضارات الماضية ،فالكتاب يدرس بوصفه موضوعا ماديا أي وعاء للنص. الفيلولوجيا- علم دراسة النص اللغوي في المخطوطات: تعرف بأنها الحقل المختص بالدراسة العلمية للنصوص التراثية المتضمنة في المخطوطات،ويتضمن ذلك الممارسة العلمية النقدية لنصوص المخطوطات،فهو بذلك العلم الذي يعنى بالنص المؤلف ومضمونه العلمي الذي كتبه المؤلف نفسه. الباليوغرافيا- علم دراسة الخطاطة القديمة: وهو علم دراسة وقراءة الخطوط القديمة وهو مشتق لغويا من مركب في اليونانية القديمة باليو تعني ا لقديم ،وغرافيا تعني الرسومات أو الخطوط أو الوصف أوالكتابة لجهة تاريخها وتطورها واستخدامها في القديم والمعاصر، وبذلك فهو وصف وقراءة الخطوط القديمة ويسمى أيضا علم الخطاطة وهوعلم دراسة الخطوط القديمة محاولة لقراءة المخطوطات القديمة وفك رموزها. العوامل المؤثرة على المخطوطات العوامل الطبيعية: المناخ :ولعل من أشهرها الحرارة والرطوبة وهما عاملان متلازمان حيث أن التغير في إحداهما يستلزم تغييرا في الآخر، إذ أن أي تغير في درجة الحرارة ينتج عنه تغيير في درجة الرطوبة أما ارتفاع

نسبة الرطوبة فيؤدي إلى: إتلاف الورق وتشوه المخطوط تكون بقع ترابية مائية نتيجة ترسب الغبار والأتربة على الأوراق والجلود تكون الحموضة في الأوراق خاصة في المخطوطات المنسوخة بحبر حديدي توفير الجو الملائم للحشرات القاضمة للورق والجلود إلتواء جلود المخطوطات بسبب الرطوبة في حين أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى إصابة الأوراق بالهشاشة وجعلها قابلة للكسر عند ثنيها تسريع التفاعلات الكيميائية متلفة للورق والجمود بينما تتمثل تأثيرات الضوء في تغيير ألوان الورق وانحلال خطوطها من شدة تعرضها للضوء زوال الأحبارالحديدية و الصبغية الأكسدة الضوئية حيث يتفاعل الضوء مع شوائب الورق ما يتسبب في ظهور البقع الصفراء والبنية في الأماكن التي تتعرض كثيرا للضوء. العوامل الكيميائية : تعد المخطوطات والوثائق من أشد وأسرع المواد تأثرا بالمواد الكيميائية التي يحملها الهواء مما يؤدي إلى إصابتها بالأحماض التي تشكل خطرا فاتكا على حياتها ومن هذه العوامل: التلوث الهوائي والحموضة :من أكثر الغازات الملوثة هو غاز ثاني أكسيد الكبريت الذي يتولد في المدن الصناعية عند احتتراق الكبريت ويتولد عند احتراق الفحم ، وقد تحدث الحموضة في المخطوطات لعوامل أخرى خلال التلوث الهوائي كوجود نسبة عالية من حامض الكبريت وكذلك بقايا الكلور في عمليات تبييض الورق. الرفوف متسببة في ظهور بقع لونية مع إفرازات لزجة تعمل على التصاق الصفحات مع بعضها ومن تم تحجرهاا العوامل الذاتية : للإنسان كذلك دور في إتلاف المخطوطات وذلك بالإستخدام الخاطئ لها أو تصويرها وترميمها وتخزينها في أماكن غير مناسبة وصالحة. ويمكن إجمال هذه الحالات فيما يلي: ثني الأوراق على الأماكن التي وصل إليها القارئ من العادات السيئة التي تؤدي إلى تكسر ألياف الو رق ثم فقدان بعض أجزاء الورق. التدخين أو الأكل والشرب أثناء الإطلاع على المخطوطات الضغط على الكتاب المخطوط أثناء التصوير يؤدي إلى تفكك الملازم وتلف كعب المخطوط يسبب الترميم الخاطئ لغير المختصين تمزق الأوراق وتلف المخطوط إضافة علامات وكتابات أثناء القراءة مما يشوه النص الأصلي جهل بعض العاملين في مخازن المخطوطات بالطرق السليمة لوضعها على الأرفق مما يعرضها للضرر الإهمال وعد الإلتزام بالمعايير اللازمة لدرجة الحرارة والرطوبة طرق معالجة المخطوطات فهرسة المخطوطات أن فهرسة المخطوطات لم تلق العناية التي لقيتها فهرسة الكتب المطبوعة ،فليس هناك تقنين موحد متفق عليه في فهرسة المخطوطات شأنها شأن المطبوعات كانت الفهارس المعدة في شكل كتاب أنسب ألشكال لفهرسة المخطوطات والفهرسة هدفها وصف المخطوط وتقديم كل ما يقدمه لنا صورة دقيقة عنه،لا دراسة موضوعية وتبيان أبوابه وفصوله وعلى هذا فإن فهرسة المخطوط يجب أن تتضمن الأمور التالية - اسم المخطوط -اسم المؤلف - ذكر فاتحة المخطوط - خاتمة المخطوط - عدد الورقات ونوع الورق -نوع الخط وألوان الحبر -اسم الناسخ وتاريخ النسخ - الجلد - مصدر المخطوط - الملاحظات - المصادر تجليد المخطوطات إن بدور صناعة التجليد وجدت منذ عهد أبي بكر، وإن المصحف هو أول مخطوط عربي جلد بالمعنى الواسع لكلمة التجليد حيث أن اللفظ مشتق من كلمة جلد ، ولم تكن الجلود قد استخدمت في التغليف آنذاك وإنما كانت الصورة الأولى للتجليد هي أن يوضع المخطوط بين لوحتين من الخشب مثقوبين في مكانيين متباعدين من ناحية القاعدة ، ويمر بها خيط من ليف النخيل يبدأ بأحد اللوحين ثم تخرز به صحف المخطوط حتى ينفد إلى اللوح ألخر من الناحية المقابلة. وقد أخد العرب هذه الطريقة البدائية من التجليد عن الأحباش .وحتى القرن الثاني الهجري لم يكن لدى العرب كتاب يمكن أن يجلد غير ا لمصحف الشريف ، ومند ذلك الوقت بدأ ميدان التجليد يتسع ويجتذب الناس إليه ، والواقع أن صناعة التجليد وجدت في بلاد العرب تربة خصبة تمدها بأسباب النمو والإزدهار ،فقد كانت صناعة الجلود

موجودة ومتقدمة في مناطق متفرقة في البلاد العربية كمصر واليمن وهكذا وجدت صناعة التجليد العربية .

صيانة وترميم المخطوطات صيانة المخطوط مفهوم علمي واسع يهدف إلى إحياء التراث القديم للمخطوط ،والإحياء يعني إزالة بصمات الزمن التي ظهرت على المخطوط ، بحكم قدمه وتعرضه لمختلف الأجواء المعاملات أينما وجدت،وهذا يعني أن الصيانة تشمل في مفهومها التعامل مع المخطوطات التي أصيبت فعلا أو ذات الإستعداد للإصابة ولا يخفي علينا دور الصيانة في إعادة حالة المخطوط إلى ماكانت عليه قبل الإصابة بقدر ما تسمح حالة إصابته. - تحقيق المخطوط التحقيق هو إثبات صحة المخطوط من حيث عنوانه واسم مؤلفه ومتنه (المادة العلمية )وتقديمه للمطبعة بعد ذلك لنشره ليطلع عليه عامة الناس ويسمى علم تحقيق الوثائق الدبلوماتيك عند تحقيق مخطوط قديم مثلا يجب على المحقق أول الأمر أن يسعى إلى معرفة نسخه العديدة التي تكون مبعثرة في مكتبات العالم أما تحقيق المخطوط فهدفه تقديم ونشر المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلفه دون شرح ويتضمن عمل التحقيق ما يلي: - التحقق من صحة المخطوط واسمه ونسبته إلى مؤلفه - إذا كانت النسخةأصلية فتثبت كماهي: - إذا كان المؤلف نقل نصوصا من مصدر من مصادر ذكرها فتعرض هذه النصوص على أصولها ويشار في الحاشية بإيجاز مع ما فيها من زيادة ونقصان - قد يخطئ المؤلف في كتابة لفظ أو اسم فيستطيع المحقق أن يصحح الخطأ في الحاشية خطوات العمل في المخطوطة: مرحلة جمع النسخ الخطية للمخطوطات التي عزم على تحقيقها ومعرفة أماكن وجودها. مرحلة ترتيب النسخ الخطية؛ ليسهل المقارنة بينها والإشارة إليها، وتقدم الأقدم ثم التي بعدها، ويكون الترتيب على النحو الآتي: تقديم النسخة التي بخط المؤلف في المرتبة الأولى □النسخة التي قرأها المؤلف واطلع عليها في المرتبة الثانية □النسخة التي نقلت عن نسخة المؤلف في المرتبة الثالثة □النسخة التي كتبت في عصر المؤلف وحياته □النسخة التي كتبت بعد ذلك □مرحلة تحقيق نـــص ا لمخطوطة مرحلة عمل الفهارس كتابة المقدمة والخاتمة للمخطوط خطوات تحقيق المخطوطات الأولى: تأكد الباحث من نسبة الكتاب لمؤلفه، وصحة اسم مؤلفه، ويتم ذلك عن طريق الرجوع إلى الكتب التي تعنى بأسماء المؤلفين. ومؤلفاتهم؛ مثل: كتاب الفهرست لابن النديم، وكشف الظنون لحاج خليفة، والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة، وتاريخ الأدب العربي لـبروكلمان الثانية: نسخ المخطوطة وكتابتها معتمدا في ذلك على النسخة الأصل الأولى ووضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة ملتزما نصها، ويراعي ما يلي: وضع النقاط على الحروف إذا أهملت. وضع همزة القطع في موضعها الصحيح. التمييز بين الألف المقصورة والياء. وضع الشدة على الحرف المضعف. إثبات الألف التي يحذفها النساخ في بعض الأعلام؛ مثل: خالد، وسلمان حيث يرسمونها: خلد وسلمن. لا بأس من إبقاء الكلمات المختصرة عند المحدثين؛ نحو:نا، ثنا: حدثنا إلخ: (إلى آخره)(، أ. هـ: )انتهى. الثالثة: مقابلة النسخ مع النسخة الأصل؛ لكتابة الخلافات في الحاشية، وليتمكن المحقق من: ملء الفراغات في النسخة الأصل الناتجة عن التآكل والقطع والرطوبة. الوقوف على التحريف والتصحيف وما لا ينتمي إلى أصل المخطوط من تعليقات وغيرها. في مسألة تصحيح أخطاء الأصل عند العلماء مذهبان هما: جواز التصحيح في المتن ذهب عليه الخطيب البغدادي التصحيح في الحاشية وإبقاء الأصل على حاله، وذهب إليه القاضي عياض. الرابعة: عزو الآيات القرآنية إلى أرقامها وسورها في المتن؛ نحو: البقرة: 254

**الخامسة: تخريج الأحاديث والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين السادسة: ضبط الشعر والنصوص الواردة ونسبتها إلى قائليها، ومصادرها السابعة: شرح مصطلحات موضوع المخطوطة والكلمات الغامضة الواردة.**

**الثامنة:ترجمة الأعلام والبلدان والأحداث بشكل موجز التاسعة: الإهتمام بتعليقات العلماء على المخطوطة العاشرة: تبويب المخطوطة وتقسيمها مرحلة عمل الفهارس ؛ وهي على نوعين: النوع الأول، ضروري ولازم لكل كتاب ومؤلف ومخطوط، وهو: فهرس المصادر والمراجع في المخطوطة، والحواشي  فهرس الموضوعات من أبواب وفصول ومباحث ومسائل  النوع الثاني: فهارس ثانوية، وهي: فهرس الأماكن والبلدان... فهرس الأعلام... فهرس الآيات القرآنية...فهرس الأحاديث...فهرس الآثار...فهرس الشعر... فهرس المصطلحات طريقة عمل الفهارس: أولا: فهرس المصادر والمراجع: وفيه طرق منها: الترتيب حسب اسم الكتاب، ومثاله: إعجاز القرآن الكريم، فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط 1، عمان، 1991 م الترتيب حسب اسم المؤلف، ومثاله: فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، دار الفرقان، ط 1 عمان، 1991 م**

**الترتيب حسب الموضوع؛ مثلا: الفقه، التفسير، الحديث**

**ثانيا : فهرس الموضوعات ثالثا: فهرس الأماكن والبلدان، وفهرس الأعلام، ثم فهرس الآيات القرآنية، وفهرس اﻷلحاديث،وفهرس الآثار، وفهرس الشعر والمصطلحات كتابة المقدمة والخاتمة للمخطوط مقدمة المحقق وتشتمل على: دراسة حياة المؤلف الإجتماعية والعلمية والوظيفية والسياسية وغيرها تخصص الكتاب وأهميته ومكانته في موضوعه وما فيه من جديد**

**إيجاز ما بذله المحقق من جهود في تحقيق المخطوط**

**وصف النسخ الخطية من حيث ورقها وخطها بيان طريقة المحقق في حل مشكلات المخطوط دراسة إجازات السماع والمناولة التي تتعلق بالمخطوطة ومن اهتم بها من العلماء بيان منهج التحقيق بيان سبب اختيار المخطوط، وعدد النسخ خاتمة التحقيق وتشتمل على: بيان الجديد في المخطوط وأهميته  تاريخ البدء والإنتهاء من التحقيق أهم المقترحات المتعلقة بالمخطوط والتوصيات بها للجامعات والباحثين شروط المخطوطة الصالحة للتحقيق أن تكون: غير محققة أو في حكمها. جديرة بالتحقيق والطبع والنشر. مناسبتها من حيث الحجم للدراسة. ا ختيار المخطوط على ا لمحقق عند ا ختياره لمخطوط معين يود تحقيقه أن يتنبه لأمور عدة، كما أن عليه أن يلتزم بأمور منها: - أن يأخذ حذره من أن يكون المخطوط نشر مسبقا، وذلك بالرجوع إلى ا لمصادر وا لببليوغرا فيات التي تساعده في الدلالة على ذلك غير أنه في كثير من الأحيان توجد مسوغات مقبولة إلعادة نشر الكتاب محققا، مثل أن يكون معتمدا في طبعته الأولى على نسخ خطية رديئة، أو يكثر فيها السقط والتصحيف والتحريف بحيث إن هذه الطبعة لا تمثل نشرة علمية. - أن تكون ثقافة المحقق تقع ضمن دا ئرة موضوع المخطوط ا لذي يود العمل فيه؛ فالمتخصص في علم ا لكحالة لن يفلح في ضبط أسماء الرواة إذا أراد تحقيق كتاب في علم الجرح والتعديل، ألن مصطلحات كل علم لا يدري بها إلا المختص بها، لذلك إذا كان في**

المخطوط تحريف في مثل ذلك سهل على المتخصصين تلافيه. َ - أن يتأكد أن للكتاب نسخا أو نسخة على الأقل مخطوطة متوافرة يسهل الحصول عليها، وألا يكون من الكتب ا لمفقودة، وأن يأخذ فكرة عنه من الكتب التي أشارت إليه أو ذكرته.. وقد أوصت ((لجنة وضع مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه)) المنبثقة عن معهد المخطوطات العربية التوصيات التالية لدى اختيار الموضوع: - تقديم ألهم على المهم، وتقديم الأصول على الفروع، وعلى المختصرات، وتقديم ما لم يُنشر على إعادة ما نشر، والتسامح بتجديد نشر المطبوعات ا لتي لم تراع في تحقيقها ا لقوا عد العلمية، أو كشف التنقيب عن نسخ جديدة أصح وأوثق.

- ُيولى لتراث ا لعلمي عناية خاصة، وُيحبذ أن ُينشأ له مركز في أحد الأقطار العربية، وفروع لهذا المركز في الأقطار الأخرى، ويتفرغ له بعض العلماء القادرين عليه، على أن تهيأ لهم أسباب ا لتفرغ مادة ومعنى. - يُناط بمعهد المخطوطات العربية اختيار طوائف من المخطوطات الأصول التي يرى المختصون ضرورة تحقيقها ونشرها، فيجمع نسخها و ُيعرف بها. ُ شروط المحقق: -الشروط العامة: من أراد أن ُيحقق مخطوطا ما لا ُبد أن يتصف بأوصاف معينة، وأن تتحقق فيه عدة شروط عامة، وهي: أن يكون عارفا باللغة العربية، بنحوها وصرفها وبلاغتها وإملائها وأساليبها معرفة وا فية؛ ليستطيع قراءة النص وفهمه فهما صحيحا.

-أن يكون ذا ثقافة عامة في كل من الفنون. -أن يكون على درا ية كافية بعلم المكتبات، مخطوطها ومطبوعها، يعرف مصادر كل نوع وفهارسه وكيفية معرفة حال أي كتاب مطبوعا أم مخطوطا .ً أن يكون عارفا بقوا عد ا لعمل بتحقيق ا لمخطوطات وأصول نشر ا لكتب. . أن يتصف ا لمحقق بالأمانة والصبر والحيادية والتوا ضع والإلتزام والإستفادة من ذوي ا لخبرة، وا لفطنة، وأن يمتاز بدقة الملاحظة وحسن التنظيم والترتيب. الشروط الخاصة: على المحقق إضافة إلى ماتقدم من الشروط والصفات العامة أن يكون عالما متخصصا بموضوع المخطوط أو النص الذي يريد تحقيقه. اختيار المشرف على التحقيق: على الباحث في تحقيق المخطوطات أن يختار مشرفا يعمل تحت إشرا فه على أن يكون المشرف متخصصا في الموضوع الذي سيكتب فيه الطالب بحثه لأخذ موا فقته، ومخاطبة إدارة ا لجامعة له إن وا فقت بخطاب رسمي، علما بأن ا ختيار المشرف له أهمية كبرى في نجاح البحث؛ لأن الطالب وحده -على حد مبلغه من العلم- لا يستطيع أن يخرج بحثا ناجحا متكاملا مستوفيا لجميع شروط البحث العلمي إلا بموا كبة وإشراف أستاذ عالم فاهم خبير متخصص. عنوان المخطوط على ا لمحقق أن يثبت عنوان المخطوط كما وضعه مؤلفه، ولا يتصرف في تغيير شيء من ألفاظ العنوان، فقد يعمد بعض المحققين إلى وضع عنوان رئيس ثم يذكرون أسفله العنوان الأصلي. وقد يعمد بعضهم إلى إهمال العنوان الرئيس، والإكتفاء بما وضعه من اسم مختلق للكتاب رأى بنظره الجاهل أنه أليف بالكتاب، وهذا فعل شر ا لذين اقتربوا من هذا العمل الجليل، فادعوا التحقيق ونشر التراث، وهو منهم بريء.ّ وقد يصادف المحقق أن للكتاب أكثر من عنوان، وفي هذه الحالة عليه التثبت من العنوان من خلال مقارنته ومفاضلته بين النسخ التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب، وما ورد للمؤلف في ترجمته من كتب الطبقات والتراجم، وكشف الظنونوذيوله مراحل التحقيق يمر التحقيق بثلاث مراحل المرحلة الأولى: المرحلة النظرية المرحلة الثانية: المرحلة العملية المرحلة الثالثة: المرحلة النهائية مراحل التحقيق المرحلة الأولى: المرحلة النظرية وتقتضي هذه المرحلة مايأتي أولا : مراجعة الكتب التي تناولت موضوع التحقيق ومنها: تحقيق النصوص

ونشرها لعبد السلام هارون . 1 2قواعد تحقيق النصوص د/ صالح الدين المنجد 3منهج تحقيق النصوص ونشرها د/ حمودي ا لقيسي -ود/ سامي بن مكي العاني. تحقيق التراث د/ عبدالهادي الفضلي ثانيا: معرفة أهم المكتبات العالمية التي تعنى بالمخطوطات على المحقق أن يبحث عن مخطوطته في مظانها في المراكز المشهورة في العالم ، فإن لم يستطع اقتناء فهارسها فعليه أن يعرف أسماءها ليتوجه إليها في البحث،ومن أهمها المكتبة السليمانية في اسطانبول ومكتبة قونيا بتركيا  المكتبة الظاهرية بدمشق  دار الكتب المصرية بالقاهرة المكتبة الإسكندرية بمصر المكتبة الأزهرية -وتطرح بعض المخطوطات المصورة على الشبكة ثم توقفت الآن مركز الملك فيصل بالرياض- يأتي بالمخطوطة من مكان وجودها – وأيضا مكتبات أخرى بالسعودية 

مكتبات الأجنبية ومنها مكتبة برلين بألمانيا مكتبة قوتا فيها أيضا  مكتبة المتحف البريطاني مكتبة جستربتي بأرلاندا  المكتبة الفرنسية مكتبة الجامعة الأمريكية أيضا في الهند وفي اليمن توجد كثير من المخطوطات كيفية اختيار العنوان المناسب للتحقيق وهي المرحلة الأهم والأشق بالنسبة للباحث ومن هنا يبدأ الدخول على المرحلة العملية وإن كان فيها جانبا نظريا وفيها يعرف المحقق هل هذا العنوان مناسب للتحقيق من الناحية العلمية التي تحددها الجامعة من حيث عدد الأوراق، وعدد النسخ، والمادة العلمية .وعليه أن يتأكد هل هذا العنوان محقق أم لا؛ لئلاأ يكرر عملا سابقا. ويلزم الباحث في هذه المرحلة مايأتي: تحديد الهدف والعلم والتخصص الذي سيحقق فيه. مراجعة الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي لمؤسسة آل البيت بالأردن .والفهرس جمع الفهارس العالمية للمخطوطات في جميع العلوم ورتبها حسب العلوم، ثم حسب تاريخ النسخ، ويذكر العنوان، والمؤلف، وعدد الصفحات، ورقم المخطوطة، واسم المكتبة التي تحفظها مراجعة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان- .جمع التراث العربي والإسلامي

مراجعة تاريخ الأدب العربي لفؤاد سزكين- .استوعب ماقبله وزاد عليه. مراجعة فهارس المكتبات العالمية المشهورة . مراجعة مراكز المخطوطات المشهورة والنظر في فهارسها. مراجعة كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. . مراجعة مقدمات الكتب المحققة، واالطالع على ما كتبه المحقق من آثار المؤلف من الكتب المطبوعة، والكتب المخطوطة، والكتب المفقودة مراجعة الأعلام للزركلي، لأنه في ترجمة العلم يذكر كتبه ويشير إلى المطبوع بحرف (ط)وإلى المخطوط بحرف خ شروط اختيار الموضوع -أن يكون موافقا لرغبة الباحث وميوله وخبرته -أن يكون الموضوع له أكثر من نسخة إلا إذا كان قيما وليس له إلا نسخة فريدة .وبعض الجامعات ترفض هذا وترى أن يخرجها بعد مرحلة الماجستير أو الدكتورة . وأنا لا أميل لهذا بل يكملها الطالب تحت يد مشرف ، ثم إنها سوف تعرض للمناقشة وسيقضي وقتا طويلا معها ويبذل أقصى جهد له في تحقيقها بخالف ما لو تركت بعد الرسالة قد يميل المحقق إلى التساهل إذا لم يكن معه مشرفا. أيضا لو تركت دون تحقيق قد تتلف وتضيع -أن يكون حجم المخطوط مناسبا للمرحلة التي يقدم فيها بحثه ) ماجستير – دكتورة - بحث ترقية إذا كان لديه أكثر من مخطوط في علوم مختلفة فإنه يقدم الأشهر والأهم والأقدم، فالعلوم الشرعية كلما كانت أقرب صدر الإسلام كلما كانت أوثق، وأشد علمية، وأقل عرضة للتحريف. أما العلوم التطبيقية فأمرها يختلف وعلى الباحث أن يحقق شيئا يستفاد منه. وأن يكون صادقا مع نفسه ومع العلم .

فإن كان هدفه الشهادة فقط فإنه سيدمر المخطوط و يقطع الطريق على من يستحق التحقيق، ويحرم الأمة من هذا العلم. سؤال : هل إذا حقق أحد نسخة تحقيقا غير جيد يقطع الطريق على غيره ؟ الجواب : بعض الجامعات تقطع النظر عن الموضوع بمجرد نشر الكتاب دون النظر في طبيعة نشر هذا الكتاب، وفي طبيعة تحقيقه وإخراجه. وللأسف كثير من كتبنا ظهرت بصورة مشوهة، وهنا على من أراد تحقيق مثل هذا أن يقدم تقريرا وا ضحا و قويا ويقنع ا للجنة بأهمية الكتاب وضرورة تحقيقه مرة ثانية، ويورد في تقريره العيوب التي تستدعي إعادة التحقيق وأنه جدير بالطبع. وغالبا ما يكون رفض اللجنة لئلا يعتمد أو يسرق عمل من سبقه ويتكأ عليه فلا يقدم عملا جيدا فهي تريد توجيه الطالب في عمل جديد. عملية جمع النسخ واختيار الأصل خطوات عملية جمع النسخ -1مراجعة كتب المشيخات والإثبات: وهي الكتب التي يذكر فيها العالم الكتب التي قرأها على شيخه ، ويذكر المحقق في حاشيتها كل كتاب هل حقق وطبع ، و نسخ الكتاب و أماكن وجودها. أما الإثبات: هي قوائم الكتب التي يكتبها التلميذ ويحصر فيها كتب شيخه. مثال معجم مؤلفات السيوطي، مؤلفات ابن أبي الدنيا 2سؤال أهل العلم والتأكد من وجود أكثر من نسخة للكتاب الواحد، وتقييد مواضع النسخ وأرقامها والمصادر التي جُمعت منها المعلومات. ومركز جمعة الماجد يساعد الباحث في هذا؛ لأن بعض المكتبات لا تجيب الباحث إلا عن طريق مركز معين: 3مراسلة المراكز المشهورة القريبة منه . كأن تكون المخطوطة في تركيا والباحث في السعودية يسأل المراكز في السعودية فقد تكون صورت منها المخطوطات مثل مركز الملك فيصل، جامعة أم القرى .(... ومركز الملك فيصل أصدر )خزانة التراث(فيCD يضم أسماء المخطوطات في المركز وأماكن وجودها سؤال : إذا كان عدد النسخ كثير هل على الباحث أن يجمعها كلها ؟ الجواب : بعض المخطوطات لها نسخ كثيرة ربما وصلت )30أو 50 نسخة هنا على ا لباحث أن يختار الأقدم تأريخا ، والأقرب وصولا إليه. مثال مخطوطة لها عشر نسخ يكتفي منها بخمس جيدة ومتقدمة، ولا يشغل نفسه في جمع جميع النسخ، وعليه إذا وصله بعضها -ولو نسخة واحدة- أن يبدأ في العمل ،لأن الوقت ثمين على طالب الدراسات العليا، مع متابعة بقية النسخ. ويشير في المقدمة إلى جميع النسخ-ولو لم يعتمدها-، وإلى أماكن وجودها وينص على أنه جمع أقدمها أو ما تيسر منها لئلا يستدرك عليه سؤال : ما الفائدة من الحصول على أكثر من نسخة ؟ الجواب : لأن الناسخ ربما سقطت منه بعض الكلمات سهوا ، وقلما تسقط الكلمة نفسها من كلتا النسختين ، فالنسخة الأخرى تتمم ما سقط من الأولى أثناء الجمع لا بد من أخذ جميع بيانات النسخ (العنوان كاملا، اسم المؤلف كاملا وسنة وفاته لأن بعض أسماء المؤلفين تتماثل، وعدد الصفحات لا سيما إذا كانت ضمن مجموع، ورقم المخطوط) وإذا وقف على فهرس مكتبة معينة فالأفضل مع تدوين البيانات أن يصور صفحة الفهرس من المكتبة ويشير إلى هذه المخطوطة، ويرسل مع طلبه صفحة الفهرس هذه ، فربما يكون وصفه غيردقيق، ولئلا يُتذرع بعدم وجود طلبه معايير اختيار النسخة الأصل بعد جمع الطالب ما تيسر له من نسخ قد تكون بحسب عوامل الزمن معها بعض العاهات بسبب تآكل أو رطوبة أو عدم وضوح خط، أو تكون واضحة لكن فيها نقص في هذه الحال عليه أن يضعها جميعا أمامه ويقدم منها نسخة المؤلف أو نسخة عليها خط المؤلف-لأن وجود خطه يعني أنه قرأها أو نسخة عليها سماعات المؤلف (قرأها علي فلان وأجزته بما فيها). أو نسخة كتبها التلميذ، والمؤلف قرأها وأجازها. مثل هذه المخطوطات النفيسة تقدم وتعتبر هي الأصل تليها نسخة منسوخة عن نسخة المؤلف، أو بخط أحد تلاميذه لأن احتمال الخطأ فيها أقل. وهناك عشر نقاط على الباحث أن يتبعها لتقديم ما عنده من مخطوطات: يضع المخطوطات أمامه ويعطيها درجة أو لا يعطيها حسب ما لديه من هذه النقاط لكل منها وهي: 1القدم. 2الكمال. 3خلوها من العيوب إ حبر تفشى ويسمى الطمس أو تآكل أو

سوء التصوير 4الوضوح وحسن الخط. 5مقروءة على أحد العلماء -بمعنى أنها صوبت. 6إذا كان عليها إجازة (شهادة للمخطوطة بأن القارئ عرضها على عالم وتم تقويمها) يقول الإمام المزني: قرأنا كتاب الأم على الشافعي ثمانين مرة وما من مرة إلا ووقفنا فيه على خطأ، فقال الشافعي: إيه أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه 7وجود التملكات عليها 8أن يكون الناسخ معلوما. 9أن يكون تاريخ النسخ معلوما. 10خلوها من ألخطاء الإملائية النسخة التي لها درجات أكثر تقدم وتعتمد وتتخذ أصلا

خطة التحقيق العامة وإعداد التقرير

تنقسم الخطة في التحقيق إلى قسمين القسم الأول: الدراسة المقدمة الفصل الأول: المؤلف وحياته العلمية المبحث الأول اسمه وكنيته ونسبته رحلته شيوخه تلاميذه المبحث الثاني: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه مذهبه آثاره وفاته (ويدخل فيه ما قيل فيه من رثاء (الفصل الثاني : دراسة الكتاب المبحث الأول: توثيق العنوان توثيق نسبة الكتاب للمؤلف قيمة الكتاب العلمية (ماقيل عنه ( المبحث الثاني مصادر المؤلف في الكتاب( المواضيع والكتب التي أخذ منها (منهج المؤلف. (ا لخطة التي سار عليها وبعض المؤلفين يبين في مقدمة كتابه (المصطلحات والرموز. (سواء التي استخدمها المؤلف أو التي استخدمها المحقق (المبحث الثالث منهج التحقيق والأصل أن تكون مناهج التحقيق موحدة ولكن كل كتاب تفرض عليك طبيعة تحقيقه أن تنحو منحى معينا

لكن ضمن إطار التحقيق العام) المصطلحات المعتمدة في التحقيق. (كرموز النسخ ، المصادر وصف النسخ ونماذج من المخطوطة المرحلة الثانية: المرحلة العملية أولا: عملية نسخ المخطوط وهي عملية كتابة المخطوطة بيد المحقق سواء كان ذلك باليد أو بالحاسوب الآلي، ويجب على المحقق ألا يسند ذلك لغيره نظرا لأسباب كثيرة -على المحقق قبل الشروع في عملية نسخ المخطوط قراءة النسخة الأصل مرة واحدة على الأقل للتعرف على خط الناسخ. البد أن تكون قراءة واعية تعطيه فكرة عن موضوع المخطوط، ومن المعتاد أن لايعرف بعض الكلمات في الصفحات الأولى ومع القراءة المتقدمة يصبح لديه ملكة ويقرأ بسهولة -أن يكتب بالقلم الرصاص أو بالحاسوب الآلي. ( القلم الرصاص ألنه يعطي فرصة للتغيير الجزئي فهناك كلمات تحتاج للتغيير، أيضا ستأتي زيادات ومقابلات من نسخ أخرى وربما زاد سطرا كاملا. وأما الحاسوب فيختصر الوقت) -أن ينسخ المخطوطة وفق قواعد الإملاء الحديثة مثل (قاسم، هارون، بئر، مسألة، مائة، صلعم) فلأوائل قواعد الخط عندهم أقرب ماتكون إلى قواعد خط المصحف، أيضا عندهم التسهيل، لذلك أهم نقطة تكتب في المنهج : كتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديثة. ويفهم منها أنك لا تشير إلى هذه الكلمة في الحاشية، مثال تكتب قاسم ثم تشير في الحاشية : ) في المخطوط قسم ( هذا لا داعي له . أيضا في بعض النسخ : صلعم، ت-ع فأنت يجب تكتبها صلى الله عليه وسلم. -يجب أن يضع علامات الترقيم بدقة من غير إهمال. -أن تكون الكتابة على ورق حر مسطرلأنه ربما احتاج تغييرها. -أن يملأ نصف الورقة فقط ويترك النصف الآخر للهوامش أثناء التحقيق. -أن يترك سطرا فارغا بين أسطر الكتابة لأنه سيحتاجه لرقم الهامش. -أن يكتب بخط واضح مقروء. -أن يذكر رقم ورقة المخطوط الأصل 1/و/، /اظ/ بمعنى وجه الورقة الأولى وظهرها .أو تكتب /1/، /اب/. مثال: تكتب قبل

البسملة )/1 ظ/ بسم الله الرحمن الرحيم (....لأن البسملة غالبا في ظهر الورقة الأولى التي فيها العنوان.. - إذا وردت كلمة غير مقروءة يترك مكانها فراغا (.....) أو ترسم كما هي لتعوض فيما بعد

- .أن يدون ملاحظاته على الناسخ أثناء النسخ في دفترة المساعد حتى لا يضطر إلى قراءة المخطوطة مرة ثانية.لأنه يحتاجها في وصف النسخة مثلا: التسهيل، ترك الناسخ النقط، يقع في أخطاء نحوية وعلى المحقق كتابة بيانات المخطوطة الأصل على الورق .أ،هـ ما يتعلق بعملية النسخ ثانيا: عملية المقابلة بعد عملية النسخ قد يتعرض المحقق في نسخ الأصل إلى ورقه لبعض الأخطاء أو يحتاج أن يضيف أو يحذف ففي المقابلة يتأكد من سلامة مانقله فيعود إلى النسخة الأصل وإلى ماكتبه ويقابله كلمة كلمة. بعض المحققين يقوم بهذه المقابلة بنفسه إلا أن هذا قد يفوته أشياء فالأفضل أن يقوم يساعده شخص آخر فيعطي ماكتبه إلى القارىء المساعد، والمحقق يتابع في النسخة الأصل لأنه أقدر على قراءة النص، فإذا كان قد فاته شيء يعوض في الورقة المنسوخة وذلك كما يلي: 1 -مقابلة النسخة الأصل على مسودة المحقق_ التي كتبها بيده. 2مقابلة النسخ الأخرى على ماكتب من الأصل بيد المحقق، وإثبات الفروق في حاشيتي الورق اليمنى واليسرى إذا كان لنسخ على ورق، وفي الهامش حسب ألصول إذا كان النسخ على الحاسوب عملية المقابلة معنى السقط أن تكون الكلمة أو الجملة أو السطر غير موجود في الأصل، أو غير موجود في النسخ الأخرى أسباب السقط: انتقال نظر الناسخ من سطر إلى جملة مشابهة له في سطر آخر أوطمس الحبر بسبب الرطوبة أو انسكاب بعض السوائل أوتآكله بسبب الأرضة أو غير ذلك مما يسبب سقوط بعض الكلمات في المتن عملية ترميم السقط إذا كان السقط في الأصل يوضع بين حاصرتين اصطلح على ذلك عند العلماء، ولذا لا يضع هذه العلامة لشرح كلمة أو غيره تعويض السقط يجب تعويض السقط إذا كان في النسخة الأصل ، والإشارة إليه إذا كان بغيرها ويكون ذلك كاالآتي:

أولا: إذا كان السقط في الأصل: · نثبت الكلمة أو العبارة الساقطة في المتن بين حاصرتين [ ]، ثم نضع رقم الهامش فوق الحاصرة الثانية ونكتب في الهامش أثبته من( ب)بحسب رمزك للمخطوط. ملاحظة نثبت الصواب في الأصل، والخطأ في الهامش الحاجة أن تقول :سقط من كذا؛ لأن الحاصرتين تغني عن هذا لا أما إذا كان الصواب في الأصل، والخطأ في النسخ الأخرى يكتفى بوضع هامش فوق الكلمة بلا أقواس، ويشار إليه في الحاشية في ب كذا، في ظ كذا. ويذكره كما ورد فيها. إذا كان السقط من الأصل ونسخته من النسخة (ب) وليس عندك سوى نسختان فيكفي أن تضع الكلمة الساقطة بين حاصرتين

ولا يلزم أن تقول في الهامش: ( من ب) لأنه معروف، وتكتب في منهجك في الرموز المستعملة: أن كل ماسقط من الأصل وضعته بين حاصرتين إذا كان السقط من الأصل وعوضته من نسختين(ب-ظ) تكتب في الهامش: )من ب – ظ(وبعضهم إذا عوض من ثلاث أو من

جميع النسخ الأخرى لا يكتب هامشا إنما يشير في الدراسة أن ماسكت عنه فهو من جميع النسخ. ثانيا: إذا كان السقط من غير الأصل -إذا كان السقط كلمة واحدة: نضع فوقها رقما دون وضعها بين حاصرتين، ونكتب في الهامش: من نسخة (ب)ومن نسخة(ظ (

مثلا. -إذا كان السقط كلمتين متتابعتين: نضع رقما فوق الكلمة الثانية تذكرهما في الهامش وتقول: سقطتا من نسخة (ب(

- -إذا كان السقط ثلاث كلمات فأكثر: نضع رقما على آخر كلمة سقطت ونكتب في الهامش :من كذا.....كذا سقط من نسخة (ب )وتكتب أول كلمة سقطت وآخر كلمة . ولسنا بحاجة إلى وضع أقواس في المتن لأن هذا يؤثر على جماله ثم إن الأصل كامل عندك إذا سقطت كلمات متتابعة كل منها في نسخة فإنك تضع على كل واحدة رقم هامش(1))(2 ) (3) وتشير في الهامش (ب)سقطت من (ج)سقطت من (ز)سقطت من ثالثا: عملية التوثيق والتخريج تعريفها : هي التأكد من سلامة النصوص المنقولة، ونسبتها إلى أصحابها، والإحالة على المصادر التي أخذت عنها، وضبط مايلزم، والتعريف بالمبهم. أهم الأمور التي يجب أن توثق وتخرج: الآيات القرآنية. الآحاديث الشريفة الأقوال المأثورة الشعر النصوص المقتبسة. الحكم والأمثال. التعريف بالأعلام. التعريف بالبلدان والأماكن والقبائل. شرح الألفاظ الغريبة. . ضبط مايشكل وتفصيلها كالآتي توثيق آيات القرآنية الكريمة الآيات القرآنية يكون التعامل معها كالآتي تثبت من المصحف الشريف. توضع بين قوسين مزهرين. تضبط بالشكل. ترسم كما هي عليه في المصحف. يذكر بعدها في المتن اسم السورة ورقم الآية محصورا بين قوسين إذا كان عدد الآيات المستشهد بها كثيرا، أما إذا كان عددها قليلا تخرج في الهامش. إذا كان اسم السورة مذكورا في المتن يكتفي بذكر رقم الآية بعدها محصورا بين قوسين. عند وقوع أي خطأ في الآيات يصحح الخطأ في المتن من المصحف، ويشار إلى وجه الخطأ في الهامش. أما إذا كانت الأخطاء كثيرة في بعض النسخ فإنها تصحح ويشار إلى ذلك مرة واحدة في الدراسة في منهج التحقيق.

- يجب التنبه إلى موضوع القراءات لأنها ترد بعض الألفاظ بقراءة أخرى غير قراءة حفص ولا سيما في كتب التفسير وكتب اللغة توثيق الأحاديث الشريفة كيفية التعامل مع الأحاديث الشريفة تحصر بين قوسين عاديين ( ) ويشير إلى هذا في الدراسة. تضبط بالشكل. تخرج في الهامش من كتب الحديث المعتبرة الصحاح أولا ثم السنن .

- يوضع رقم الهامش بعد نهاية الحديث أو بعد قال رسول الله وحبذا لو أفرد الحديث في سطر معتبر. يحكم عليه في الهامش إن لم يكن في الصحاح ويوثق الحكم. إذا وقع اختلاف في الرواية ينبه على ذلك في الهامش مع الإشارة إلى رواية الكتب الأخرى. تنبيــه تخريج الحديث لا يكون من الموسوعات الإلكترونية التي يمكن اإلفادة منها في الإرشاد إلى موطن الحديث فلا من الرجوع للكتب الأصلية. إذا لم يكن لديك علم في الحديث فلا بأس أن تعرض الأحاديث بعد الحكم عليها على المختصين في الحديث، وكذلك القراءات الأقوال المأثورة

إذا أورد المؤلف أقوالا مأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين ولم يسمها فإن المحقق يذكر قائلها

ويخرجها من الكتب، ويجعل القول بين قوسين على أنه نص الأشعار: تضبط بالشكل .

إذا ورد صدر البيت أو عجزه فقط يتمم في الهامش، ولا بأس إذا ورد الصدر أن يضع نقاط مكان العجز في المتن وكذا إذا ورد العجز فقط. ويشير في الهامش إلى قائل البيت، وتمام البيت كذا. انظر ديوانه ص كذا. تنسب الأشعار إلى قائلها إن لم ينسبها المؤلف كما سبق. تخرج من ديوان الشاعر أولا- ويحاسب الطالب إذا كان للشاعر ديوانا ولم يخرجه منه وخرجه من كتب أخرى.، وإذا كان غير مذكور في الديوان يقال في الهامش: أخل به ديوانه- إي لم يُذكر فيه – ثم يخرج البيت من المصادر الأخرى _مصدرين أو أكثر._ إذا نسب البيت لأكثر من شاعر في أكثر من كتاب يقول: نسب لفلان في كتاب كذا، ونسب لفلان في كتاب كذا. تشرح الألفاظ الغريبة_ولا يطيل.- ويتنبه أن بعض النساخ يدرج الشعر مع الكلام ولا يفرده في سطر ولذا بعض المحققين المبتدئين لا يتنبه أنه شعر. وعلى المحقق أن يجعله في سطر مستقل بعد قال الشاعر: ، ويفصل بين الصدر والعجز بمسافة، ويجعله متوسطا توثيق النصوص المقتبسة : إذا كان النص مقتبسا حرفيا من مصدر معين يحصر بين عالمتي تنصيص " " ويخرج في الهامش من المصدر نفسه. إذا كان النص المقتبس معلوم القائل وغير معلوم المصدر يخرج من كتب القائل إذا كان من أهل التأليف، ومن المصادر المختصة في نقس الفن إذا كان من غير أهل التأليف إذا كان النص المنقول منقولا بالنص من غير تصرف يذكر اسم المصدر في الهامش مع رقم الجزء والصفحة. أما إذا كان النص منقولا بتصرف يوضع هامش في نهايته ويشار إليه في الهامش ويكتب قبل اسم المصدر ينظر. إذا كان الكتاب مفقودا يدخل نص العبارة في الموسوعات الإلكترونية ربما يجدهافي كتب أخرى ربما يجدها في كتب أخرى يخرجها منها. كذ إذا سبقت العبارة بـ( قيل، قال بعضهم، قال أحدهم) يبحث بنفس الطريقة قد يصل لقائل النص ومصدره، ولا بد أن يرجع بعدها للكتاب نفسه.وإذا لم يجد يقول: لم أجد توثيق الأمثال والحكم: تخرج من كتب الأمثال، ولا بأس أن يفسر معناه بعبارة موجزة. التعريف بالأعلام: يجب التعريف بالأعلام وفق المعايير الآتية يجب أن تتسم الترجمة بالإختصار وعدم الإطالة ولا سيما الأعلام المشهورة. يفضل الإقتصار على اسم العلم ونسبه تاما وسنة وفاته. ولا بأس أن يذكر صفة اشتهر بها كالمفسر. يجب الإحالة على مصدرين أو ثلاثة من المصادر المختصة مع تقديم الأقدم. يجب الإقتصار على ذكر الترجمة في أول موضع يرد فيه اسم العلم. . يجب ضبط الأسماء المشكلة وكذا الأنساب ويرجع في ذلك إلى بعض الكتب كالأنساب للسمعاني، وتاج العروس للزبيدي وإن كان ليس مظنة ذلك. وليحذر من الإقتصار على ضبط الموسوعات الإلكترونية. في حال ذكر اسم العلم مرة باسمه الصريح، وأخرى بكنيته، وثالثة بنسبته يشار لى أنه فلان وقد سبقت ترجمته، والأفضل أن يشار إلى صفحته ويكون هذا بعد طبع البحث عندما يثبت على صورته الأخيرة. في حال ذكر علم ليس له ترجمة تقول: لم أقف له على ترجمة فقد تفيدك لجنة المناقشة أو باحث آخر. سؤال: هل أترجم لكل علم في الكتاب؟ يوجد منهجان هناك من يترجم لكل علم يمر في الكتاب سواء كان مشهورا أو مغمورا. وهناك من يعرف بالأسماء المغمورة فقط. والحل الوسط بينهما أن الأسماء المشهورة كالخلفاء الراشدين ومشاهير الصحابة يعرف بها تعريفا موجزا؛ فربما يأتي قارئ أجنبي أو مستشرق لا يعرفه. وغالبا المشاهير لا يعرف تاريخ وفاتهم.

مثال: قال عمربن الخطاب رضي الله عنه: ( لا تكونوا من جببرة العلماء ، فلا يقوم علمكم بجهلكم) تقول: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين والخليفة الثاني وتاريخ وفاته. الإستيعاب، الإصابة رقم الهامش إما أن تضعه بعد كلمة الخطاب أو بعد نهاية القول، ولا بأس أن تقول قوله مذكور في كتاب كذا. لا أرى ضرورة

**لذكرتفاصيل المصدر في أول مرة لذكره في قائمة المصادر والمراجع. التعريف بالبلدان والأماكن والقبائل :**

**ويكون ذلك باختصار وفق معايير تراجم الأعلام يعني أن تكون الترجمة مختصرة لا تزيد عن سطرين إذا كان المكان غير معروف، أما البلدان المشهورة كبغداد ومصر فال يعرف بها. ويحيل على مصدر من مصادر البلدان كمعجم البلدان لياقوت الحموي. شرح الألفاظ الغريبة:**

**إذا وردت في النص ألفاظ غريبة يجب التعريف بها وتخريجها من المعاجم اللغوية كلسان العرب وغيره. مثال (إن للحن غمرا كغمر اللحم) يشرح اللفظية ويشير للقائل مثلا: هذا القول نسب لفلان انظر كتاب كذ. التعريف بالمصطلحات والرموز**

**المصطلحات التي ترد في كتب القراءات والنحو والفقه والكتب العلمية من ذلك: المد والإدغام والروم والإشهام ورموز القراء عند الشاطبي س، ش،ن، وإطالق مصطلح العماد على ضمير الفصل عند أهل الكوفة فعلى القاريء أن يعرف بها بما لا يزيد عن سطرين من مظانها كالتعريفات للجرجاني، ومعجم المصطلحات البلاغية لأحمد مطلوب وغيرهما من كتب التعريف.**

**سؤال: هل يوجد موطن معين لكتابة المصطلحات كآخر الكتاب أو أوله ؟ المصطلحات يجب أن تفسر في موضعها حتى لا يضطر القاريء الرجوع إلى كل مصطلح في آخر الكتاب أو أوله ليرى تفسيره. وللمحقق أن يضع المصطلحات والرموز التي استخدمها المؤلف في باب الدراسة، أما إذا كانت كثيرة وليست خاصة بالمؤلف إنما لهذا العلم فمن الممكن أن تفهرس في نهاية الكتاب. سؤال: هل للمحقق أن يختصر بعض المصطلحات الخاصة به؟ نعم توضع في باب الدراسة الرموز والمصطلحات المستخدمة في التحقيق كبعض العالمات أو اختصار اسماء بعض الكتب، المهم أن لا يبقى شيئا مبهما ولا يغرق في توضيح المبهم. ضبط الكلمات المشكلة**

**كأسماء الأعلام ونسبهم، وأسماء البلدان، وبعض المصطلحات التي تحتمل أكثر من وجه. التعريف بالكتب الواردة في النص إلا أن تكون مشهورة، ويبين هل هو مطبوع ومحقق أو مخطوط أو مفقود ةكذلك التعليق على أقوال المؤلف إذا كان فيها رأيا جديدا أو خلافا لما هو معروف، كأن تناقش أو تؤيد حجج اعتمد عليها أو تكون له آراء تخالف أهل السنة والجماعة تبين الحق بأدلته وتقوم النص بطريقة رصينة. فالمحقق كالقاضي في هذا.**